

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين اتخاذ القرار
في إدارة المشاريع

إعداد الطالب/مسفر مسعد القحطاني

الرقم الجامعي/253002569

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

شهدت السنوات الأخيرة توسعًا كبيرًا في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الحديثة، وأصبحت هذه التقنيات تؤدي دورًا محوريًا في دعم العمليات الإدارية وتحسين جودة القرارات في مختلف المجالات، ولا سيما في إدارة المشاريع التي تتطلب معالجة كميات كبيرة من البيانات والتعامل مع مستويات مرتفعة من عدم التأكد والمخاطر. وقد أدى هذا التوسع إلى ظهور تحديات أخلاقية جديدة ترتبط بطريقة استخدام التقنيات الذكية وحدود الاعتماد عليها والمسؤولية المترتبة على القرارات الناتجة عنها.

وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة المبادئ والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، بما يضمن حماية المشاركين والمحافظة على النزاهة العلمية وتحقيق التوازن بين الأهداف البحثية والمسؤولية المجتمعية. ولا تقتصر هذه الأخلاقيات على منع الانتحال العلمي أو تزوير البيانات، بل تمتد لتشمل الشفافية والعدالة والخصوصية والمسؤولية عند التعامل مع البيانات والتقنيات الحديثة. (Khan et al., 2021)

ومع ظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي ونماذج اللغة الكبيرة، أصبحت القضايا الأخلاقية أكثر تعقيدًا، حيث برزت تحديات جديدة تتعلق بإمكانية التحيز الخوارزمي، وغياب الشفافية، وتأثير القرارات المؤتمتة على الإنسان، مما جعل الالتزام بالأخلاقيات البحثية أمرًا ضروريًا لضمان الاستخدام المسؤول للتقنيات الذكية. (Azie & Meng, 2025)

كما تؤكد الأدبيات الحديثة أن نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا يعتمد فقط على الكفاءة التقنية، بل يرتبط أيضًا بمدى التزام المؤسسات والباحثين بمبادئ الحوكمة والمسؤولية والرقابة البشرية المستمرة، بما يضمن تحقيق الفوائد المرجوة وتقليل المخاطر المحتملة. (Patro et al., 2026)

وتتبع أهمية هذا التقرير من كونه يسلط الضوء على أخلاقيات البحث العلمي في ضوء موضوع الدراسة الحالية المتعلقة بدور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين اتخاذ القرار في إدارة المشاريع، وذلك من خلال مناقشة أهمية الأخلاقيات والمبادئ الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها، ثم تطبيق هذه المبادئ عمليًا على الدراسة الحالية.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي الإطار الذي يحكم جميع مراحل العملية البحثية ويضمن أن تكون المعرفة الناتجة عن الدراسة قائمة على الصدق والمسؤولية واحترام الإنسان. وتزداد أهمية هذه الأخلاقيات مع تزايد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات وصناعة القرارات، لأن الأخطاء أو الانحرافات الأخلاقية في هذه الحالة قد تؤدي إلى نتائج واسعة التأثير.

وتسهم أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز الثقة بين الباحث والمشاركين، كما تساعد على إنتاج نتائج قابلة للاعتماد عليها والاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية. كذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات يحد من الممارسات غير المشروعة مثل الانتحال العلمي أو التلاعب بالنتائج أو استخدام البيانات دون إذن أصحابها. (Agbese et al., 2023)

كما أن أخلاقيات البحث العلمي تؤدي دورًا مهمًا في تعزيز الشفافية والمساءلة، حيث أصبح من الضروري أن تكون الآليات المستخدمة في تحليل البيانات واتخاذ القرارات واضحة وقابلة للتفسير، خاصة في الدراسات التي تعتمد على الذكاء

الاصطناعي، وذلك من أجل ضمان عدالة القرارات وعدم الإضرار بالمجتمع أو بالأفراد (McCormack & Bendeache, 2024).

وتسهم الأخلاقيات أيضاً في بناء أنظمة ذكاء اصطناعي موثوقة وقادرة على خدمة الإنسان بصورة مسؤولة، وهو ما أكدته الأدبيات الحديثة التي ترى أن الثقة تمثل أحد المتطلبات الأساسية لتبني التقنيات الذكية داخل المؤسسات (Rasheed et al., 2024).

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بالصدق في عرض المعلومات والنتائج واحترام حقوق الملكية الفكرية وعدم نسب أفكار الآخرين إلى نفسه. وتعد الأمانة العلمية أساساً لبناء المعرفة، لأن أي إخلال بها يؤدي إلى فقدان الثقة في البحث العلمي ونتائجه. (Khan et al., 2022).

مثال

إذا استخدم الباحث نموذجاً نظرياً يوضح دور الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار، فيجب الإشارة إلى المصدر الأصلي وعدم نسب الفكرة إلى نفسه.

ثانياً: النزاهة العلمية

تعني النزاهة التزام الباحث بعرض البيانات كما هي دون تعديل أو إخفاء أو تحريف، مع الالتزام بالموضوعية والحياد أثناء تحليل النتائج وتفسيرها. وتمثل النزاهة أحد المتطلبات الأساسية لبناء نظم ذكاء اصطناعي مسؤولة وقابلة للثقة (Herrera-Poyatos et al., 2025).

مثال

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تحقق تحسناً كبيراً في جودة القرارات، فيجب عرض هذه النتيجة كما هي دون محاولة تغييرها لتتفق مع توقعات الباحث.

ثالثاً: الموضوعية

يقصد بالموضوعية عدم تأثر الباحث بميوله الشخصية أو مصالحه الخاصة أثناء جمع البيانات أو تحليلها. ويجب أن تستند النتائج إلى الأدلة الواقعية وليس إلى التوقعات المسبقة أو الانطباعات الشخصية. (Fourie, 2025).

مثال

عند تحليل آراء مديري المشاريع حول فعالية الذكاء الاصطناعي، يجب الاعتماد على النتائج الفعلية للاستبانة دون إعطاء تفسيرات منحازة لصالح التقنية أو ضدها.

رابعاً: السرية وحماية البيانات

تعد السرية من أهم المبادئ الأخلاقية التي تحكم الدراسات العلمية، ويقصد بها التزام الباحث بحماية المعلومات التي يتم الحصول عليها من المشاركين وعدم الكشف عنها أو استخدامها في غير الأغراض التي جمعت من أجلها. وتزداد أهمية هذا المبدأ في الدراسات التي تتناول موضوعات ترتبط بالذكاء الاصطناعي واتخاذ القرار، لأن البيانات المستخدمة قد تتضمن معلومات مهنية أو تنظيمية أو آراء تتعلق بآليات العمل داخل المؤسسات.

وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي يجب أن يرتبط بتطبيق ضوابط صارمة لحماية البيانات وضمان خصوصية الأفراد والمؤسسات، لأن فقدان الثقة في حماية المعلومات يعد من أهم العوامل التي تحد من تقبل الأنظمة الذكية داخل بيئات العمل. (Rasheed et al., 2024)

كما تؤكد الدراسات الحديثة أن الشفافية في كيفية جمع البيانات وتخزينها ومعالجتها تعد جزءاً لا يتجزأ من أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وأن المؤسسات مطالبة بتبني آليات واضحة لضمان عدم إساءة استخدام البيانات أو الوصول غير المصرح به إليها. (Torkestani, 2025)

مثال توضيحي

إذا تضمنت الدراسة الحالية آراء مديري المشاريع حول مستوى الاعتماد على الذكاء الاصطناعي داخل مؤسساتهم، فيجب عدم الإفصاح عن أسماء المشاركين أو الجهات التي يعملون بها، كما يجب تخزين البيانات بصورة آمنة وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية.

خامساً: الموافقة المستنيرة

يقصد بالموافقة المستنيرة حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد تزويدهم بجميع المعلومات المتعلقة بالدراسة، بما يشمل أهدافها وطبيعة المشاركة والمدة الزمنية المتوقعة والحقوق التي يتمتع بها المشارك أثناء الدراسة.

وبعد هذا المبدأ من أهم المبادئ التي تعكس احترام استقلالية الفرد وحقه في اتخاذ قرار المشاركة بحرية كاملة. كما يضمن عدم تعرض المشاركين لأي نوع من الضغوط أو الإكراه، ويعزز الثقة بين الباحث والمشاركين. (Zhang et al., 2023)

كما تؤكد الأدبيات الحديثة أن الموافقة المستنيرة أصبحت أكثر أهمية في الدراسات التي تتعامل مع الذكاء الاصطناعي، لأن بعض المشاركين قد تكون لديهم مخاوف تتعلق بكيفية استخدام البيانات أو تأثير نتائج الدراسة على مؤسساتهم أو وظائفهم. (Azie & Meng, 2025)

مثال توضيحي

قبل توزيع الاستبانة سيتم توضيح أهداف الدراسة للمشاركين، والتأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي آثار سلبية.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

أولاً: الانتحال العلمي

يعد الانتحال العلمي من أخطر الانتهاكات الأخلاقية، ويحدث عندما يقوم الباحث باستخدام أفكار أو نصوص أو نتائج تخص باحثين آخرين دون الإشارة إلى أصحابها الأصليين. ويؤدي ذلك إلى الإضرار بالمصداقية العلمية وإضعاف الثقة في نتائج الدراسة.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن التطور الكبير في أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي أدى إلى ظهور تحديات جديدة مرتبطة بالانتحال العلمي، مما يتطلب من الباحثين الالتزام الصارم بالأمانة العلمية وتوثيق جميع المصادر المستخدمة (Khan et al., 2021).

مثال توضيحي

إذا استخدم الباحث نصًا من دراسة سابقة تتناول الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع دون الإشارة إلى المصدر، فإن ذلك يعد انتهاكًا علميًا حتى لو تم تغيير بعض الكلمات.

ثانيًا: تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات تعديل النتائج الحقيقية أو حذف بعض البيانات أو اختلاق بيانات غير موجودة بهدف الوصول إلى نتائج تدعم فرضيات الباحث أو توقعاته.

ويعد تزوير البيانات من أخطر الممارسات غير الأخلاقية، لأنه يؤدي إلى إنتاج معرفة مضللة قد تعتمد عليها المؤسسات أو الباحثون الآخرون في اتخاذ قراراتهم المستقبلية. ولذلك تؤكد الأدبيات الحديثة أن النزاهة والشفافية تمثلان شرطين أساسيين لضمان موثوقية الدراسات العلمية. (Patro et al., 2026)

مثال توضيحي

إذا حصل الباحث على نتائج تشير إلى أن تأثير الذكاء الاصطناعي على بعض جوانب اتخاذ القرار محدود، ثم قام بإخفاء هذه النتائج لإظهار تأثير أكبر، فإن ذلك يعد تزويرًا للبيانات.

ثالثًا: التحيز في البحث العلمي

يشير التحيز إلى تأثر الباحث بآرائه الشخصية أو توقعاته المسبقة أثناء تصميم الدراسة أو تحليل النتائج. وقد يؤدي التحيز إلى تفسير النتائج بطريقة لا تعكس الواقع الفعلي.

وتوضح الدراسات الحديثة أن التحيز يمثل أحد التحديات الرئيسية التي تواجه تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث قد تؤدي الخوارزميات نفسها إلى نتائج غير عادلة أو منحازة إذا لم يتم تصميمها ومراقبتها بصورة مناسبة (McCormack & Bendechache, 2024).

مثال توضيحي

إذا كان الباحث مؤمناً مسبقاً بأن الذكاء الاصطناعي يؤدي دائماً إلى تحسين القرارات، فقد يميل إلى التركيز على النتائج الإيجابية وإهمال الجوانب السلبية، مما يؤدي إلى تحيز الدراسة.

رابعاً: انتهاك الخصوصية

تمثل الخصوصية أحد الحقوق الأساسية للمشاركين، ويحدث انتهاك الخصوصية عندما يتم جمع البيانات أو استخدامها أو نشرها دون موافقة أصحابها أو بما يتجاوز الأهداف المحددة للدراسة.

وتؤكد الأدبيات الحديثة أن المحافظة على الخصوصية تعد من أهم شروط بناء أنظمة ذكاء اصطناعي موثوقة وقابلة للقبول داخل المؤسسات والمجتمعات. (Rasheed et al., 2024)

مثال توضيحي

إذا كشف الباحث عن اسم مؤسسة معينة وأشار إلى وجود مشكلات في اعتمادها على الذكاء الاصطناعي دون موافقتها، فإن ذلك يمثل انتهاكاً واضحاً للخصوصية.

خامساً: تضارب المصالح

يقصد بتضارب المصالح وجود مصالح شخصية أو مهنية أو مالية قد تؤثر على موضوعية الباحث أو تفسيره للنتائج. ويعد الإفصاح عن المصالح المحتملة أحد المتطلبات الأساسية للشفافية والنزاهة العلمية، لأنه يساعد على تعزيز الثقة في نتائج الدراسة وضمان حياد الباحث. (Agbese et al., 2023)

مثال توضيحي

إذا كان الباحث يعمل مستشاراً لإحدى الجهات التي تستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي محل الدراسة، فقد يؤثر ذلك على تفسير النتائج بصورة غير موضوعية، مما يستوجب الإفصاح عن هذه العلاقة.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

دور لجان أخلاقيات البحث العلمي

تمثل لجان أخلاقيات البحث العلمي إحدى أهم الآليات التنظيمية التي تهدف إلى ضمان تنفيذ الدراسات وفق المعايير الأخلاقية المعتمدة. وتقوم هذه اللجان بمراجعة أهداف الدراسة وإجراءاتها وأدواتها والتأكد من أن حقوق المشاركين سوف تكون مصونة وأن المخاطر المحتملة قد جرى تقييمها بصورة مناسبة.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن المراجعة الأخلاقية أصبحت أكثر أهمية مع تزايد استخدام الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، حيث تتطلب هذه التقنيات آليات إضافية للرقابة والتقييم الأخلاقي. (Herrera-Poyatos et al., 2025)

أهمية دليل APA

يسهم دليل APA في تعزيز الأمانة العلمية والحد من الانتحال من خلال توفير نظام موحد لتوثيق المصادر والمراجع. كما يساعد على تسهيل التحقق من المعلومات المستخدمة في الدراسة وتعزيز الشفافية والمصادقية العلمية.

وتؤكد الأدبيات الحديثة أن التوثيق العلمي الدقيق يمثل جزءاً أساسياً من النزاهة البحثية، لأنه يحفظ حقوق الباحثين ويعزز الثقة في المعرفة العلمية المنتجة. (Jobin et al., 2019)

الحوكمة الأخلاقية والرقابة البشرية

تشير الحوكمة الأخلاقية إلى مجموعة السياسات والضوابط التي تهدف إلى ضمان الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات. وتشمل هذه الحوكمة مبادئ العدالة والشفافية والمساءلة والرقابة البشرية.

وتؤكد الدراسات الحديثة أن نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا يعتمد فقط على التطور التقني، بل يرتبط بوجود رقابة بشرية مستمرة تضمن عدم خروج الأنظمة الذكية عن الأهداف التي وضعت من أجلها. (Xie & Cullen, 2025)

كما أوضح نموذج الساعة الرملية للحوكمة الأخلاقية أن دمج الأخلاقيات في جميع مراحل تطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي يسهم في تعزيز الثقة وتقليل المخاطر وتحقيق الاستخدام المسؤول للتقنيات الذكية. (Mäntymäki et al., 2022).

مثال توضيحي

إذا أوصى نظام ذكاء اصطناعي بتعديل خطة مشروع معين، فيجب أن يخضع القرار النهائي لمراجعة مدير المشروع، بحيث يكون الذكاء الاصطناعي أداة مساعدة للقرار وليس بديلاً عن الإنسان.

التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي على الدراسة الحالية

بعد التطبيق العملي للمبادئ الأخلاقية من أهم الجوانب التي تميز البحث العلمي الرصين، لأنه يعكس قدرة الباحث على تحويل المفاهيم النظرية إلى ممارسات فعلية أثناء تنفيذ الدراسة. وتتناول الدراسة الحالية دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين اتخاذ القرار في إدارة المشاريع، وهو موضوع يرتبط بصورة مباشرة باستخدام البيانات والخوارزميات والتطبيقات الذكية في دعم العمليات الإدارية، مما يجعل الالتزام بالأخلاقيات البحثية ضرورة أساسية لضمان موثوقية النتائج وسلامة المشاركين.

أولاً: الاعتبارات الأخلاقية عند تصميم الدراسة

تبدأ المسؤولية الأخلاقية للباحث منذ مرحلة تصميم الدراسة، حيث يجب التأكد من أن موضوع البحث يحقق قيمة علمية ومهنية حقيقية، وأن أهداف الدراسة تسهم في تطوير المعرفة المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع دون التسبب في أضرار للأفراد أو المؤسسات.

وقد روعي عند إعداد الدراسة الحالية أن تقتصر الأسئلة البحثية على الجوانب المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في دعم اتخاذ القرار، دون التطرق إلى معلومات حساسة أو بيانات لا ترتبط بأهداف الدراسة. كما تم تصميم الاستبانة بصورة تراعي الوضوح والحياد وعدم توجيه المشاركين نحو إجابات معينة.

مثال تطبيقي

لن تتضمن الاستبانة أسئلة تتعلق بالأسرار التجارية أو البيانات المالية التفصيلية الخاصة بالمؤسسات، بل ستقتصر على المعلومات المرتبطة بتقييم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في بيئة إدارة المشاريع.

ثانيًا: تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة

سيتم تزويد المشاركين بمعلومات واضحة حول أهداف الدراسة وأهميتها وآلية استخدام البيانات، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي آثار سلبية.

كما سيتم توضيح أن البيانات التي سيتم جمعها سوف تستخدم لأغراض أكاديمية فقط، ولن يتم نقلها أو مشاركتها مع أي جهة خارجية. ويعكس ذلك احترام حق المشاركين في اتخاذ قرار المشاركة بناءً على معرفة كاملة بطبيعة الدراسة (Zhang et al., 2023).

مثال تطبيقي

ستتضمن الصفحة الأولى من الاستبانة شرحًا مختصرًا لأهداف الدراسة وحقوق المشاركين، مع التأكيد على أن استكمال الإجابة يعد موافقة طوعية على المشاركة.

ثالثًا: تطبيق مبدأ السرية وحماية البيانات

نظرًا لأن الدراسة الحالية تتعامل مع آراء العاملين ومديري المشاريع حول استخدام الذكاء الاصطناعي داخل مؤسساتهم، فإن المحافظة على السرية تمثل أحد أهم المتطلبات الأخلاقية.

وسيتم الالتزام بما يلي:

1. عدم جمع أسماء المشاركين.
 2. عدم جمع أرقام الهوية أو البيانات الشخصية الحساسة.
 3. عدم الإشارة إلى أسماء المؤسسات المشاركة.
 4. استخدام البيانات للأغراض العلمية فقط.
 5. تخزين البيانات في ملفات إلكترونية محمية.
 6. عدم السماح لأي جهة أخرى بالوصول إلى البيانات.
- وتؤكد الأدبيات الحديثة أن حماية البيانات تعد من المتطلبات الأساسية لبناء الثقة في الأنظمة الذكية وتعزيز قبولها داخل المؤسسات (Rasheed et al., 2024).

مثال تطبيقي

إذا أظهرت النتائج أن بعض المؤسسات تواجه صعوبات في استخدام الذكاء الاصطناعي لدعم اتخاذ القرار، فلن يتم ذكر أسماء تلك المؤسسات أو أي معلومات قد تسمح بالتعرف عليها.

رابعًا: تطبيق مبدأ الموضوعية

يلتزم الباحث بالحياد والموضوعية أثناء جميع مراحل الدراسة، بدءًا من جمع البيانات وحتى تحليل النتائج وتفسيرها. كما سيتم الاعتماد على الأساليب العلمية المناسبة لمعالجة البيانات وتجنب التأثيرات الشخصية أو التوقعات المسبقة. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الموضوعية تعد أحد المتطلبات الأساسية لضمان الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي ومنع التحيز في القرارات أو النتائج. (Fourie, 2025)

مثال تطبيقي

إذا بينت النتائج أن تأثير الذكاء الاصطناعي على بعض جوانب اتخاذ القرار كان محدودًا، فسوف يتم عرض هذه النتيجة كما هي دون محاولة تضخيمها أو إخفائها.

خامسًا: تطبيق مبدأ الأمانة العلمية

يلتزم الباحث بتوثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة وفق أسلوب APA وعدم استخدام أفكار أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى أصحابها.

كما سيتم عرض النتائج بصورة دقيقة وشفافة دون حذف أو تعديل أو فبركة البيانات، بما يضمن مصداقية الدراسة وموثوقية نتائجها. (Khan et al., 2022)

مثال تطبيقي

إذا تم استخدام أحد النماذج النظرية المتعلقة بحكمة الذكاء الاصطناعي أو اتخاذ القرار، فسيتم توثيق المصدر الأصلي داخل متن الدراسة وفي قائمة المراجع.

المخاطر الأخلاقية المحتملة وكيفية التعامل معها

على الرغم من أن الدراسة الحالية لا تتضمن تجارب مباشرة، فإن هناك عددًا من المخاطر الأخلاقية التي يجب أخذها في الاعتبار.

1. الخوف من الإفصاح عن المعلومات

قد يتردد بعض المشاركين في التعبير عن آرائهم الحقيقية حول استخدام الذكاء الاصطناعي داخل مؤسساتهم خوفًا من تأثير ذلك على أوضاعهم الوظيفية.

وسيتم التعامل مع هذا الخطر من خلال ضمان السرية التامة وعدم جمع أي بيانات تسمح بتحديد هوية المشاركين.

2. التحيز في الإجابات

قد يحاول بعض المشاركين إعطاء صورة أكثر إيجابية عن مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي داخل مؤسساتهم. وسيتم الحد من ذلك من خلال صياغة أسئلة موضوعية وتشجيع المشاركين على الإجابة بصدق وحياد.

3. سوء تفسير النتائج

قد يتم تفسير النتائج بطريقة مبالغ فيها أو استخدامها خارج حدود الدراسة. ولذلك سوف يلتزم الباحث بعرض النتائج ضمن حدودها الفعلية وعدم تعميمها بصورة تتجاوز نطاق الدراسة.

4. المبالغة في قدرات الذكاء الاصطناعي

قد يؤدي تفسير النتائج بصورة غير دقيقة إلى الاعتقاد بأن الذكاء الاصطناعي قادر على اتخاذ القرارات بصورة مستقلة دون تدخل بشري.

وتؤكد الأدبيات الحديثة أن الذكاء الاصطناعي يجب أن يستخدم باعتباره أداة داعمة للقرار وليس بديلاً عن الخبرة البشرية أو المسؤولية الإدارية. (Tao, 2025)

5. المخاطر المرتبطة بالاعتماد المفرط على الأنظمة الذكية

تتمثل إحدى القضايا الأخلاقية المهمة في احتمال اعتماد المؤسسات بصورة مفرطة على التوصيات التي تقدمها الأنظمة الذكية، مما قد يؤدي إلى إهمال دور الإنسان في تقييم القرارات.

ولذلك تؤكد الأدبيات الحديثة أهمية الرقابة البشرية المستمرة وضمان وجود مسؤولية واضحة عن القرارات النهائية. (Xie & Cullen, 2025).

المسؤولية الأخلاقية للباحث

يتحمل الباحث مسؤولية أخلاقية تجاه المشاركين والمؤسسة الأكاديمية والمجتمع العلمي. وتشمل هذه المسؤولية:

1. الالتزام بالنزاهة العلمية.
2. احترام خصوصية المشاركين.
3. حماية البيانات والمعلومات.
4. تجنب التحيز أثناء التحليل.
5. عرض النتائج بصورة دقيقة وموضوعية.
6. توثيق جميع المصادر المستخدمة.
7. احترام حقوق الملكية الفكرية.

كما يتحمل الباحث مسؤولية التأكد من أن التوصيات التي يقدمها تسهم في دعم الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي داخل إدارة المشاريع، وأنها تحقق التوازن بين الكفاءة التقنية والاعتبارات الإنسانية والأخلاقية. (Patro et al., 2026)

الخاتمة

تناول هذا التقرير أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في الدراسات المعاصرة المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، مع تطبيق هذه المبادئ على دراسة دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين اتخاذ القرار في إدارة المشاريع. وقد تبين أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية لا يقتصر على الجوانب التقليدية المتعلقة بالأمانة العلمية وتوثيق المصادر، بل يمتد ليشمل قضايا أكثر تعقيداً تتعلق بالشفافية والعدالة والخصوصية والرقابة البشرية وحوكمة الأنظمة الذكية.

كما أوضح التقرير أن المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، والمتمثلة في الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، تشكل الأساس الذي يضمن جودة الدراسات العلمية ومصداقية نتائجها. وأظهرت المناقشة أن القضايا الأخلاقية المرتبطة بالانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح تمثل تحديات حقيقية تتطلب وعياً والتزاماً من الباحثين والمؤسسات.

وتبين كذلك أن نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا يعتمد فقط على التطور التقني، بل يتطلب وجود حوكمة أخلاقية فعالة ورقابة بشرية مستمرة تضمن الاستخدام المسؤول لهذه التقنيات وتحافظ على حقوق الأفراد والمؤسسات. كما أن تطبيق المبادئ الأخلاقية على الدراسة الحالية يسهم في تعزيز الثقة في نتائجها ويدعم إمكانية الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة المشاريع واتخاذ القرارات.

وفي ضوء ما سبق، يمكن التأكيد على أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل مسؤولية علمية ومهنية تقع على عاتق جميع الباحثين، وأن تعزيز هذه الثقافة يعد أحد المتطلبات الأساسية لبناء معرفة علمية موثوقة تدعم التنمية المستدامة وتسهم في الاستخدام الآمن والمسؤول للذكاء الاصطناعي في المستقبل.

المراجع

Azie, S., & Meng, Y. (2025). *The Ethical Compass of the Machine: Evaluating Large Language Models for Decision Support in Construction Project Management*. arXiv. <https://arxiv.org/pdf/2509.04505>

Khan, A. A., Akbar, M. A., Fahmideh, M., Liang, P., Waseem, M., Ahmad, A., Niazi, M., & Abrahamsson, P. (2022). *AI Ethics: An Empirical Study on the Views of Practitioners and Lawmakers*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2207.01493>

Agbese, M., Mohanani, R., Khan, A. A., & Abrahamsson, P. (2023). *Implementing AI Ethics: Making Sense of the Ethical Requirements*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2306.06749>

- Zhang, A., Walker, O., Nguyen, K., Dai, J., Chen, A., & Lee, M. K. (2023). *Deliberating with AI: Improving Decision-Making for the Future through Participatory AI Design and Stakeholder Deliberation*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2302.11623>
- Khan, A. A., Badshah, S., Liang, P., Khan, B., Waseem, M., Niazi, M., & Akbar, M. A. (2021). *Ethics of AI: A Systematic Literature Review of Principles and Challenges*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2109.07906>
- Rasheed, A., Javed, A. R., Himeur, Y., & Colleagues. (2024). *Trustworthy and Responsible AI for Human-Centric Systems: Concepts, Challenges and Guidelines*. arXiv. <https://arxiv.org/html/2408.15550v1>
- Jobin, A., Ienca, M., & Vayena, E. (2019). *Artificial Intelligence: The Global Landscape of Ethics Guidelines*. arXiv. <https://arxiv.org/pdf/1906.11668>
- Hogenhout, L. (2021). *Unite Paper: Ethical AI at the United Nations*. arXiv. <https://arxiv.org/pdf/2104.12547>
- McCormack, L., & Bendeckache, M. (2024). *Ethical AI governance: Methods for evaluating trustworthy AI*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2409.07473>
- Herrera-Poyatos, A., et al. (2025). *A framework for responsible AI systems*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2503.04739>
- Fourie, W. (2025). *A proto-framework for assessing the societal impact of AI*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2508.03666>
- Patro, G. K., et al. (2026). *Responsible AI for general-purpose systems*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2601.13122>
- Tao, Y. (2025). *The decision path to control AI risks completely: Fundamental control mechanisms for AI governance*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2512.04489>
- Mäntymäki, M., Minkkinen, M., Birkstedt, T., & Viljanen, M. (2022). *Putting AI ethics into practice: The hourglass model of organizational AI governance*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2206.00335>
- Zhang, B., Anderljung, M., Kahn, L., Dreksler, N., Horowitz, M. C., & Dafoe, A. (2021). *Ethics and governance of artificial intelligence: Evidence from a survey of machine learning researchers*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2105.02117>
- Xie, Y., & Cullen, W. (2025). *Beyond procedural compliance: Human oversight as a dimension of well-being efficacy in AI governance*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2512.13768>
- Torkestani, M. S. (2025). *A framework for responsible AI innovation in digital ecosystems*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2509.10653>
- Dawes, J., et al. (2025). *A comprehensive tool for AI risk assessment*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2408.11820>